

## المجروبات

إعداد الدكتورة : بثينة إبراهيم عبد الله الزين

جامعة الملك خالد - محايل عسير - المملكة العربية السعودية

[balzain@kku.edu.sa](mailto:balzain@kku.edu.sa)

### المستخلص

هذا البحث بعنوان: ( المجروبات ) والهدف منه تعريف الجر بأنواعه و حروفه واستعمالاتها، وإنابة بعضها عن بعض، والتعريف بالإضافة وأنواعها. واتخذت في هذا البحث النهج الوصفي التحليلي، وقسمت البحث إلى ثلاثة مباحث هي: المجرور بالحرف، والمجرور بالإضافة ، والحذف في الإضافة وقد بينت اختلاف النحاة بمدرسيتهم البصريّة والكوفيّة في استعمالات الحروف في حالة التناوب.

**كلمات مفتاحية :** المجروبات - إنابة - إضافة -اختلاف

### Abstract

This research is entitled: (traction mechanism) and the purpose of defining traction types and letters and their uses and delegate each other and the definition of addition and types, as well as the definition of traction by consequence. The research took the analytical inductive approach, and divided the research into three topics: the trail by letter, and the trail in addition, and deletion in addition has shown the different grammarians in their schools visual and Kufic in the use of letters in case of rotation.

**Keywords:** traction - proxy- addition -difference

### المقدمة

افتتح بحثي هذا بخير ما يفتح به كل مبدوء " بسم الله الرحمن الرحيم " والحمد لله ملأ السماوات والأرضين ، ثم الصلاة والسلام على نبي الهدى خاتم المرسلين عليه أفضل وأكمل الصلاة والسلام.

### أهمية البحث:

الجر هو وسيلة تعبيرية في اللغة العربية لتنسيق الكلام ، ولتمييز بعض المعاني من غيرها، وهذه الحالة خاصة بالأسماء دون الأفعال والحروف. كما أنه يدخل في معظم جمل اللغة العربية مما يدل على أهميته ولا غرابة في ذلك إذ أنه أحد حالات الإعراب إلى جانب الرفع والنصب والجرم ، فلا يخلو كتاب أو مرجع أو مصدر من أساليب الجر مما يدل على أهميته وفرضيته لنفسه وتحقيقه لذاته.

### أهداف البحث:

- 1- تعريف الجر في اللغة والاصطلاح وتبيين أنواعه.
- 2- توضيح استعمالات حروف الجر .
- 3- الوقوف على خلافاً النحويين في إنابة حروف الجر عن بعضها البعض.

### مشكلة البحث:

تكمن المشكلة في التساؤلات الآتية:

ما المقصود بالجر؟ كيف تتناوب حروف الجر عن بعضها البعض؟ ما الذي تُوصّل إليه من اختلاف النحاة؟

### منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي.

### محتوى البحث:

يتكون هذا البحث من مقدمة ، وتمهيد تناولت فيه تعريف الجر لغة واصطلاحاً، وثلاثة مباحث، هي: المبحث الأول: المجرورات بالحرف، والمبحث الثاني: نيابة بعض حروف الجر عن بعض، والمبحث الثالث : المجرور بالإضافة وخاتمة تناولت أهم النتائج والتوصيات.

## تمهيد

### الحرف لغة واصطلاحاً:

إن "حرف" أينما وقعت في الكلام ، يراد بها حد الشيء، وحده من ذلك حرف الشيء إنما هو حدة وناحيته<sup>١</sup> ، كما خرج الحرف من الحقيقة إلى المجاز في مثل : هو على حرف من أمره، أي : على طرف<sup>٢</sup>. ويختص الجر بالاسم المعرب فلا تجر الحروف أو الأفعال أو الاسماء المبنية إطلاقاً.

الخليل بن أحمد يطلق اصطلاح الحرف على أي كلمة ، كما يطلقه على الحرف الهجائي أيضاً، قال سيبويه في تعريف الحرف اصطلاحاً: فالكلم اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل، مثل للحرف بلام الأضافة، وواو القسم ، وسوف، وثم ونحوها<sup>٣</sup>.

قال : ابن الأثير : المجرور بالحرف ينقسم إلى قسمين : القسم الأول في ذكر الحروف ومعانيها والقسم الثاني في القَسَم .<sup>٤</sup>

وتُسمى حروف الإضافة ؛لأن وضعها: أن تُفْضي بمعاني الأفعال إلي الأسماء ؛ وهي في ذلك سواء ، وإن اختلفت دواعيها<sup>٥</sup> ، يُعلم أن الاسم يُجر بحرف الجر، فان تضمّن الاسم الأوّل معنى زمان أو مكان فهو ظرف ، و الاسم الثاني : محفوظ به ؛ وإن لم يتضمّن ذلك فهو ظرف مضاف، والثاني مضاف إليه ؛ لكنه تقدّم بذكر الحرف ؛ لأنه أولى بالعمل من الاسم<sup>٦</sup>.

<sup>١</sup> /سر صناعة الاعراب ج ١ /ص ١٥

<sup>٢</sup> /اساس البلاغة /للزمخشري/ ص ٨١

<sup>٣</sup> /حروف الجر في العربية بين لمصطلح والوظيفة/د: نور الهدى لوشن ٢٠٠٦ ص ١٢

<sup>٤</sup> /البيدع /ج ١/ص ٢٣٩

<sup>٥</sup> / كتاب البيدع / ج ٢/ ص ٢٣٩

<sup>٦</sup> /الملحة في شرح الملحة / محمد بناني الصائغ ج ١ ط ١٤٢٢ هـ ص ٢١٧

## المبحث الأول

### المجوررات بالحرف

#### الحروف ومعانيها:

سميت الحروف بحروف الإضافة أو حروف الجر وكذلك حروف الصفات؛ لأنها أو تضيف أو تجر معاني الأفعال إلى الأسماء، ووضعت علامة الجر أسفل الحرف و الجر المعروف بالإضافة عند النحاة والجر أن تميل إلى الشيء وتقيم مقامه شيء " فعندما تقول: محمدٌ أقمته مقام التنوين<sup>٧</sup>، يُعلم أن الاسم يُجر بحرف الجر، فإن تضمن معنى الاسم الأوّل معنى زمان أو مكان فهو ظرف، والاسم الثاني محفوظ به؛ إن لم يتضمن ذلك فهو ظرف مضاف، والثاني مضاف إليه؛ لكنه تقدم بذكر الحرف؛ لأنه أولى بالعمل من الاسم<sup>٨</sup>.

تأتي الكلمة مجرورة إذا كانت واقعة بعد حرف جر أو مضافا إليه تابع لمجرور، ولنتناول نماجا لحروف الجر التي تكون بعدها الكلمة مجرورة بها، فتأخذ الكلمة علامة الجر وهي الكسرة.

#### حرف الجر "الباء":

الباء وهي مكسورة، ولها أربعة مواضع:

- ١ - الموضع الأول: الإلصاق، كقولك " أمسكتُ الحبل بيدي "
  - ٢ - الموضع الثاني: الاستعانة، وذلك إذا اتصلت بألة ونحوها كقولك: كتبت بالقلم.
  - ٣ - الموضع الثالث: للمصاحبة نحو " اشتريتُ الفرس بسرجه ولجامه "
  - ٤ - الموضع الرابع: للزيادة، وقد تزداد في المرفوع والمنصوب والمجرور.
- أما المرفوع ففي الفاعل لأنها كقولك " أكرم زيد " وغير لازم، كقوله تعالى ( وكفى بالله شهيداً ) [الفتح ٢٨]. فهنا الباء زائدة.
- وفي المبتدأ، كقولك: "بحسبك قول السوء" وفي الخبر كقوله تعالى:(وجزاء سيئة بمثلها) [يونس ٢٦]. جاءت الباء زائدة في الخبر "مثلها".
- وأما المنصوب؛ في قوله تعالى: ( ولا تلقوا بأيديكم إلي التهلكة ) [البقرة ١٩٥]. المنصوب "أيديكم" فقد جاءت الباء زائدة في المفعول به ومنه: ليس زيد القائم<sup>٩</sup>.

<sup>٧</sup> / حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة /د نور الهدى لوش/ ٢٠٠٦ /ص ١٢  
<sup>٨</sup> /اللمحة في شرح الملحّة/ محمد بناني الصانع/ ط١/ ٤٢٢/ ١ج/ ١ص/ ٢١٧

أما المجرور فقد جاء في الشعر شاذ، كما جاء في قول الشاعر :

فَأَصْبَحَنَ لَا يَسْأَلُنُهُ عَنْ بَمَا بِهِ \*\*\* أَصَعَّدَ فِي غُلُوِّ الْهَوَىٰ أَمْ تَصَوَّبًا<sup>٩</sup>

استشهد بالبيت على تأكيد " عن " بالباء تأكيدا لفظيا؛ لأنهما يستعملان في معنى واحد، فيقال :سألت به وسألت عنه. وفيه تأكيد عن الأولى " بالباء" التي بمعنى "عن" في قوله: عن "بما به".

**اللام : ولها موضعان:**

الأول : التخصيص ، مثل الدار لزيد ، والسرج للدابة .

الثاني : الزيادة ، كما في قوله تعالى : (وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت ) [الحج ٣].<sup>١١</sup> وهنا اللام زائدة ، كما ورد في قول الشاعر :

يُذْمُونَ لِلدُّنْيَا وَهَمْ يَرْضَعُونَهَا \*\*\* أَفَأَوَيْقَ حَتَّىٰ مَا يَدْرُّ لَهَا ثَعْلُ<sup>١٢</sup>

فهنا اللام للزيادة في "الدنيا".

وقد أضرمت في قولهم "لاه أبوك" يعنون لله أبوك، وقد جعل لها قوم موضعين آخرين أحدهما : لعة ، نحو " جنّت لتكرمني".

والثاني : العاقبة ، كما في قوله تعالى : (فالتقطته آل فرعون ليكون لهم عدواً

وَحُرْنًا ) [القصص ٨]. فاللام في " ليكون " قد جاءت لزوم العاقبة .

**الكاف :**

معناها التشبيه ، ولها موضعان :

١ - أن تكون غير زائدة ، كقولك " جاءني الذي كزيد " .

<sup>٩</sup> / البديع/ج ٢/ص ٢٤٠

<sup>١٠</sup> / نسب إلى. الأسود بن يعفر ولم أجد في للديوان./ سعد في الجبل: إذا علاه. الهواء: ما بين السماء و الأرض.

التصوب: النزول. /شرح التصريح /ج ٢/ص ١٣٠/المقاصد النحوية /ج ٢/ص ١٠٣

<sup>١١</sup> / ١ لبديع / ج ٢ / ص ٢٤٢

<sup>١٢</sup> / لأبن همام السلولي /اللسان ابن منظور /مادة (رضع، ثعل، فوق)/ / أفويق: جمع أفواق والمفرد فواق: وهو ما بين الحلبتين من الوقت ./الثعل: مخرج اللبن

٢ - أن تكون زائدة ، كما في قوله تعالى: ( ليس كمثله شيء ) [الشورى ١١]. أي ليس مثله شيء لأنّ ؛ الله لا مثل له .

ولا تدخل الكاف على مضمّر ؛ استغناء عنها "مثل " فلا تقول أنت كَه ، أنت كزبيد.<sup>١٣</sup>

**الحرف "من" :** ولها خمسة مواضع :

الأول : أن تكون لابتداء الغاية ، كقولك سبرت من بغداد.

الثاني : للتبويض كقولك أخذت من الدراهم " أي : بعضاً كما في قوله تعالى :

( ويكفر عنكم من سيئاتكم ) [البقرة ٢٧].<sup>١٤</sup> أي : بعضها .

وقد قيل عن ومن<sup>١٥</sup> لأقل من النصف ، وذلك كما في قوله تعالى: (منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون ) [آل عمران ١١]. فمن سرد الآية يفهم أن من تعني أقل من النصف .

الثالث: التبيين . كما في قوله تعالى : ( فاجتنبوا الرجس من الأوثان ) [الحج ٣٠].<sup>١٦</sup> حيث أنّ الرجس جامع للأوثان ، وغيرها ، "ومن" بينت أحد أنواعه ، وكانت للتبويض ، لأثبت في الأوثان ما ليس برجس.

الرابع : أن تكون لاستغراق الجنس ، مُزيلة للبس مؤكدة للعموم و الاستفهام ؛ تقول "ما جاءني من رجلٍ وهل من رجلٍ في الدار؟ ولا تدخل إلا على النكرات .

الخامس : أن تكون زائدة لغير معنى ولا تكون إلا مع النفي أو الاستفهام . وأجاز الأخفش زيادتها في الإيجاب<sup>١٧</sup> كما في قوله تعالى: ( ولقد جاءك من نبأ المرسلين ) [الأنعام ٣٤]..

ترى الباحثة أنّ "من" في هذه الآية الكريمة قد أفادت التأكيد وليست زائدة ؛ لذلك يجب أن تضم إلى القسم الرابع.

<sup>١٣</sup> /البيدع/ ج ٢/ ص ٢٤٢

<sup>١٤</sup> / - المرجع السابق/ ص ٢٤٤ .

<sup>١٥</sup> / البحر المحيط/ ج ٣ / ص ٣

<sup>١٦</sup> / البيدع/ ج ٢ / ص ٢٤٤

<sup>١٧</sup> / معاني القرآن / للأخفش/ ص ٩٨-٩٩

أما "عن":

فمعناها المُجاورة والبُعْدُ، لها موضعان، الأول: حقيقي كقولك " وجلسْتُ، أي في المكان الذي تجاوزه وتعداه وحاذى يمينه ومنه :

قوله تعالى : (إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين) [الصفافات ٢٨].<sup>١٨</sup> أي أنكم كنتم تأتوننا حاذي اليمين .

الثاني : مجازي يرجع إلي الأول ، كقولك : أخذت عنه العلم وأديتُ عنه الدين .أما الثالث الاستعلاء.<sup>١٩</sup>

أما في : "كلا" كما في قوله تعالى:(فإنما يبخلُ عن نفسه ) [محمد ٣٨] فجاءت بمعنى على فمعناها الظرفية ، ولها موضعان :

الأول : حقيقي ، كقولك زيد في الدار .

الثاني : مجازي وهو نوعان :

أحدهما قريب من الحقيقي ، كقولك : نظرتُ في العلم .

والآخر : بعيد منه ، كقولك "في عنفوان شبابه"<sup>٢٠</sup>

أما "كي" :

فالتي في قولهم كيّمه ؟ كما تقول : لمة ؟ ف "ما" أسم استفهام ، وحذف الألف منها يدل على أن كي حرف جر مثل "فم" و "عم" .

أما إلي : فهي لانتهاء الغاية ، وله موضعان :

الأول : حقيقي كقولك " جئت إلي بغداد "يجوز أن يدخل ما تجره في حكم ما قبله ، مثل قوله تعالى : ( فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلي المرافق) [المائدة ٦] فالمرافق داخلة في الغسل ، الثاني مجازي : وهو إذا كانت بمعنى المصاحبة ، كما في قولة تعالى ( ولا تأكلوا أموالهم إلي أموالكم) [النساء ٢].

<sup>١٨</sup> / البديع / ج / ٢ / ص ٢٤٦

<sup>١٩</sup> / شرح الأشموني / ج ٢ / ص ٩٤

<sup>٢٠</sup> / البديع / ج / ٢ / ص ٢٤٦

أما على : فمعناها الاستعلاء ولها موضعان :

الأول حقيقي : وهو إن يكون ما قبلها فوق مُسمَى المجرور إن كان مما يُعطي ، كقولك " زيدٌ على الفرس وعلى عمرٌ ثوبٌ .

الثاني مجازي : كقولك " فلان أمير على البلد ؛ وكما في قوله تعالى: ( وتوكل على الحي الذي لا يموت ) [الفرقان] ٥٨ .

أما رَبٌّ :

فمعناها التضييل ، ولها صدرُ الكلام ، وقد جاءت بمعنى التكثر في الشعر حملاً على كم<sup>٢١</sup> وإنما زيدت "ما" مع "رُبٌّ" لئليها الفعل ، تقول " رُبَّ رجل جاءني ، ورُبما جاءني زيدٌ " <sup>٢٢</sup> ، وقد جاءت ما زائدة في رُبٌّ

وذلك في قول الشاعر:

رُبُّمَا ضَرْبِيَّةٍ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ \*\*\* بين نُصْرَى وطَعْنَةٍ نَجْلَاءِ<sup>٢٣</sup>

جاءت "ما" زائدة في "رُبٌّ".

وقد تأتي بتقدير شيء موصوف كما في البيت:

رُبُّمَا تَكَرَّهَ النُّفُوسُ مِنَ الْأُمِّ \*\*\* له فَرْجَةٌ كَحُلِّ الْعُقَالِ<sup>٢٤</sup>

تقديره رُبٌّ شيء تَكَرَّهُهُ النُّفُوسُ .

وقد اقتصروا ب "رُبُّمَا" عن ذكر شيء بعدها وذلك في قول الشاعر :

فذلك إن يُلْقَ الكَريهة يُلْقَها \*\*\* حَمِيداً وإنْ يَسْتَعْنِ يوماً فَرُبُّمَا<sup>٢٥</sup>

<sup>٢١</sup> / البديع / ج٢ / ص ٢٤٨

<sup>٢٢</sup> / النحو العربي / الزجاجي / ص ٢٦٨

<sup>٢٣</sup> / عدي بن أبو علاء / البديع / ج٢ / ص ٢٥١

<sup>٢٤</sup> / ديوان أمية بن الصلت / ص ٤٤٤

<sup>٢٥</sup> / قيل هو حاتم الطائي / البديع / ج٢ / ص ٢٥٢



## المبحث الثاني

### نيابة بعض حروف الجر عن بعض

قد اختلف النحويون في التناوب بين حروف الجر فذهب الكوفيون<sup>٢٦</sup> إلى جواز التناوب بينها ، كما ذهب إلى ذلك بعض البصريين ، منهم يونس بن حبيب الضبي والأخفش<sup>٢٧</sup> الأوسط وغيرهم ، وذهب جمهور البصريين إلى منع التناوب بين حروف الجر وإبقاء الحرف معناه<sup>٢٨</sup>

والاصل في اللغة أن للكلمة معنى واحداً، وهو مقتضى الإبانة التي وضعت للغة من أجلها ، ولكن قد توجد فيها كلمات لكل واحدة منها أكثر من معنى ، وقد يكون هناك كلمات كثيرة تشترك في معنى واحد.<sup>٢٩</sup> ومن ذلك حروف الجر ، فلكل حرف معنى خاص به ، وقد تناوبت بعض حروف الجر وجاءت بمعنى حروف أخرى ، فمن أمثلة التناوب:

#### الباء :

فقد وقعت موقع " في " كما في قول الشاعر :

ما بكاءً الكبير بالأطلال<sup>٣٠</sup>

"بالأطلال " أي في الأطلال. كما وقعت "الباء" موقع "عن" عند الكوفيين<sup>٣١</sup> كما في قوله تعالى (فأسأل به خبيراً) [الفرقان ٣٩] أي فأسأل عنه .

وكقول الشاعر :

فإن تسألوني بالنساء فإني \*\*\*بصيرٌ دواء النساءِ طبيب<sup>٣٢</sup>

ففيها الباء وقعت موقع "عن".

كما وقعت الباء " موقع "من" ومثال على ذلك:

شرئب بماء البحر ثم ترفعت<sup>٣٣</sup>

<sup>٢٦</sup> مغني اللبيب ج ١ / ص ٣٢١ / الجنى الداني / ص ٣٨١

<sup>٢٧</sup> معاني القرآن للأخفش ج ١ / ص ٣٠٦

<sup>٢٨</sup> الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ج ٢ / ص ٢٦٢

<sup>٢٩</sup> ارتشاف الضرب ج ٢ / ص ٤٣٥-٤٣٧

<sup>٣٠</sup> ديوان الأعشى / ص ٣ / البديع / ص ٢٦٢

<sup>٣١</sup> الجنى الداني / ص ١٠٥ / همع الهوامع ج ٤ / ص ١٦١

<sup>٣٢</sup> علقمة الفحل / ديوانه ص ١٢٠ / البديع / ص ٢٦٢

أي شربن من ماء البحر .

أيضاً وقعت "الباء" موقع "على" كما في قول الشاعر :

يُوَدِّكِ ما قومي على أن تركتهم\*\*\* سُليمي إذا هبَّت شمالاً وريحُها.

أي على وُدِّك قومي ، وما زائدة .

**أما اللام:**

وقد وقعت الباء موقع "على" عند الكوفي<sup>٣٤</sup> ، وقالوا : لِفِيهِ أَي على فيه ومنه في قوله : فَخَرَّ صَرِيحاً لِلْيَدِينِ وَلِلْفَمِ

أي فخر صريحاً على اليدين وعلى الفم .<sup>٣٥</sup>

أي فخر صريحاً على اليدين وعلى الفم .

كما وقعت "اللام" موقع "إلي" مثلاً قوله تعالى : ( الحمد لله الذي هدانا لهذا ) [الأعراف ٤٣]

أي الحمد إلى الله .

كما وقعت " اللام " موقع " من أجل " وذلك مثل قول الشاعر :

نَسْمَعُ لِلْجَرَعِ \* إِذَا اسْتُجِيرَ \* \*\* للماء في أجوافها حَرِيرًا<sup>٣٦</sup>

أي : من أجل الجَرَع

**وأما "من":**

فقد وقعت موقع : "الباء" وذلك في قوله تعالى: (يحفظونه من أمر الله) [النجم ٣]

أي : يأمر الله .

وموقع "على" كما في قوله تعالى : (أو نصرناه على القوم ماذا خلقوا من الأرض) [الأنبياء ٧٧]

أي نصرناه على القوم.

<sup>٣٣</sup> / ذؤيب الهزلي/شرح أشعار الهزليين /ج ١/ص ٥١

<sup>٣٤</sup> / اللع في العربية/ ابن جني /ج ٢/ص ٢٠٢

<sup>٣٥</sup> /البيدع /ج ٢/ص ٢٦٣

<sup>٣٦</sup> / هو العجاج / ديوانه ، ص ٣٣٨ /البيدع ،ج ٢/ص ٢٦٥ ، \*الجرع :أجرع الماء تجرعه جرهماً \*وأستحير :أحارته أدخلته جوفها

وموقع في :

مثل ما جاء في قوله تعالى : (أروني ماذا خلقوا من الأرض) [الأحقاف ٤]. أي في الأرض.

و أما "عن" :

فقد وقعت موقع "الباء" كما في قوله تعالى : (وما ينطق عن الهوى) [النجم ٣]

أي : بالهوى.<sup>٣٧</sup>

وموقع "من"

نحو قوله تعالى : ( وهو الذي يقبل التوبة عن عباده) [الشورى ٢٥]، أي : من عباده .

وموقع "على" : كقول الشاعر :

لاه ابنُ عمّك لا أفضلت في حسَبٍ \*\*\* عني ولا أنت ديانِي فتخزوني<sup>٣٨</sup>

"عني" أي على .

وموقع "من أجل" كما في قول الشاعر :

لورِدٍ تَقْلِصُ الغِيطانُ عَنْهُ.<sup>٣٩</sup>

عَنَّهُ أي من أجله.

أما "في" :

فقد وقعت موقع "إلى" كما في قوله تعالى : (فردوا أيديهم في أفواههم) [إبراهيم ٩]

أي إلى أفواههم.

موقع "على" وذلك في قوله تعالى : ( لأصلبنكم في جذوع النخل) [طه ٧١]

أي : على جذوع النخل .

وموقع "مع" قالوا : لفلان عقلٌ في حلمٍ ، أي : مع حلم .

<sup>٣٧</sup> /البدیع /ج ٢/ ص ٢٦٦

<sup>٣٨</sup> /المفضليات /المفضل الضبي /تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون /دار المؤمنون / دمشق /بيروت /ط ٣ /١٩٦٤ /ص ١٦٠

<sup>٣٩</sup> // البدیع ج ٢ / ص ٢٦٦

وموقع "الباء" كما في قول الشاعر :

وَيَرْكَبُ يَوْمَ الرُّوعِ فِيهَا فَوَارِسٌ<sup>٤٠</sup>

أي عليها .

ترى الباحثة في هذا المثال إنَّ "في" تقع موقع "على" بدل من "الباء" وذلك عند عرض المثال وتحليله نجد في "بمعنى" "على" بدليل عليها فوارسُ .

وأما "على" :

فقد وقعت موقع "الباء" كقولك : اركبُ على اسم الله ، كما في قول الشاعر .:

وَكَلَّهِنَّ رِبَابَةً وَكَأَنَّهُ \*\*\* يَسْرُ يُفِيضُ عَلَى الْقَدَاحِ وَتَصَدَّغُ<sup>٤١</sup>

أي يفيض بالقداح :أي يضرب بها .

كما وقعت "على" موقع "اللام" كما في قول الشاعر .:

رَعَتْهُ أَشْهُرًا وَخَلَا عَلَيْهَا \*\*\* فَطَارَ \* النَّبِيُّ \* فِيهَا وَاسْتَغَارَا\*<sup>٤٢</sup>

خلا عليها أي خلا لها

كما وقعت "على" موقع "من" مثال لذلك: قوله تعالى : ( الذين إذا اکتالوا على الناس يستوفون) [المطففين ٢] ، أي من الناس.

أيضاً وقعت "على" موقع "عن" كما في قول الشاعر :

إذا رَضِيْتُ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ \*\*\* لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجِبْنِي رِضَاهَا

أي : إذا ارضي عني .

أما "إلي" :

أما إلي فتقع موقع "في" مثل قوله تعالى : ( هَلْ لَكَ إِلَهِي أَنْ تَزَكِيَ ) [النازعات ١٨] أي : "في أن"

<sup>٤٠</sup> / هو زيد الخيل / ديوانه ، ص ٢٧ .

<sup>٤١</sup> / هو أبو ذؤيب الهزلي المفضلويات" ص ٢٢٤ / / أمالي ابن الشجري ج ٢ / ص ٢٦٩ .

<sup>٤٢</sup> / الراعي نميري / ديوانه ١٤٢ / اللسان بن منظور \* غور النَّبِيِّ : الشمع - طار\* : أي ارتفع / استغارا\* : أي هبط فيها

وموقع "مع" كما في قوله تعالى: ( مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ) [الصف ٤١] أي : مع الله

كما هنالك مثال آخر، قال تعالى: ( وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ ) [النساء ٢] أي : مع أموالكم.<sup>٤٣</sup>

### المبحث الثالث

#### المجورور بالإضافة

**تعريفها : تعريف الإضافة : وهو نوع من الإسناد يجرُّ فيه الثاني ، بإسناد الأول إليه لفظاً أو تقديرًا ، فالثاني متمم للأول ، ومعمول له ، وهي على ضربين : إضافة بمعنى اللام ، وإضافة بمعنى من .**

الضرب الأول : نوعان : أحدهما : إضافة محضة ، والثاني إضافة غير محضة .

النوع الأول : صنفان أحدهما إضافة ملك : نحو دار زيد و غلام عمرو ، و الصنف الثاني : إضافة تخصيص ، نحو سرج الدابة و غلام رجل .

وتأويل هذه الإضافات : دار لزيد ، و غلام لعمر و سرج للدابة وقد تظهر هذه اللام في بعض الأماكن لحرصهم على إرادتها ، كما ورد في قول الشاعر :

يا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ التِّي \*\*\* وَضَعْنَ أَرَاهُطَ فَاسْتَرَا حُوا<sup>٤٤</sup>

قد ظهرت اللام " للحرب " وهو يريد يا بؤس الحرب .

الصنف الأول : اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال ، نحو ضاربُ زيد الآن أو غداً ، وراكب قوس ، فهذا لم يُعدَّ تعريفاً محضاً ، لوصفك النكرة به كما في قوله تعالى : ( فلما رأوه عارضاً مستقبلاً أوديتهم ) [الأحقاف ٢٤] ففي الآية الكريمة إضافة غير محضة لوصف النكرة باسم الفاعل وهو عارضاً .

كذلك تدخل رُبَّ على اسم الفاعل ، تقول : رُبَّ راکب فرسٍ لقيتُ . وللعرب في قولهم : "واحد أمّه" و "عبد بطنه".

قولان : أكثرهما التعريف ، وأقلهما : التَّنْكِير ، فمن نكَّرهما ، فلدخول رُبَّ عليهما كما في قول الشاعر :

أما ويّ إني رُبَّ واحدٍ أمه \*\*\* أجزتُ فلا قتل لدي ولا أسرُ<sup>٤٥</sup>

<sup>٤٣</sup> /البيدع ج/٢/٢٦٨

<sup>٤٤</sup> /هو سعيد بن مالك/ شرح دراسة أبي تمام المرزوقي ، ص ٥٠٠٠ .  
\* الأراهط /اللسان لأبن منظور (رهط) الأراهط جمع رهط وهو من الثلاثة إلي العشرة وقيل هو ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة .

الصنف الثاني : " أفعل" إذا أُضيفت إلى ما هو بعض له ، كقولك : زيد أفضل القوم ، ومررت برجلٍ أفضل القوم ولا تقول : زيدٌ أفضلُ غلامٍ من عمروٍ ، ولا زيدٌ الأفضل من عمرٍ ومتى كانت أفعلُ صفة لم يحسن حذف "من" منه وإن كان خبراً جاز حذفها ، ومما حذفتُ منه "من" وهي مقدرة ؛ ما نجده في قوله تعالى : ( يعلمُ السيرَ وأخفى) [طه ٩٦] فقد حذف في الآية الكريمة "من" وهي مقدرة .

وقولهم : الله أكبر ، وقول الفرزدق في البيت الذي قال فيه:

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا \*\*\* بَيْتًا دَعَانِمَهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ<sup>٤٦</sup>

وقيل التقدير كبير، وعزيز، وطويل كما في قوله تعالى : ( وهو أهُونُ عليه) [الروم ٩٦] أي : هينٌ<sup>٤٧</sup> .

الصنف الثالث : أن يكون مضافاً ، نحو زيدٌ أفضلُ القوم . ولا يخلو أن تُضمنه معنى "من" ، أو تُضمنه . فإن ضمّنته فلا تنبيه ولا تجمعه ولا تؤنثه ؛ حملاً على ظهور "من" تقول : زيدٌ أفضل رجلٍ وأضل رجلين ، وأفضل الرجال ، ومن ذلك قوله تعالى : ( ولتجدنهم أحرصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةِ) [البقرة ٩٦] كلمة "أحرص" وهي على وزن أفعل ، فلم يجمع وذلك لأنه مضافاً وذلك لأنه مضافاً تضمنت معنى من.

الصنف الرابع : إضافة الموصوف إلى الصّفة ، و الصّفة إلى الموصوف ، على تقدير مضاف محذوف .

فالأول : نحو : مسجد الجامع ، التقدير: مسجد الوقت الجامع .

**الإضافة على ضربين معنوية ولفظية :**

الإضافة المعنوية : لا يكون المضاف إلا نكرة ؛ لأنّ المضاف يكتسب من المضاف إليه تعريفاً إن كان معرّفاً ، وتخصيصاً إن كان نكرة ، فعلى هذا لا يجوز إضافة المعرفة مع بقاء تعريفها فيها، فإذا أُريد إضافة المعرفة ، سلب تعريفها عنها حتى تفسيرها شائعة في التقدير ، قال الزمخشري " وقضية الإضافة المنصوبة أن يجرد لها المضاف من التعريف وما تقبله الكوفيون من قولهم "الثلاثة الأبواب" ، والخمسة الدراهم " فبمعزل عند أصحابنا عن القياس و استعمال الفصحاء.

أما اللفظية : ما أفاد تخصيصاً في اللفظ ، والمعنى بحالة قبلها ، وتخص غير المحضة ، ويجوز تنكر المضاف فيها وتعريفه ، تقول : ضارب الرّجل ، والضارب الرجل ؛ ولاستواء الحالين فيها ، جاز وصف النكرة بها ، وتضاف تارة إلي مفعولها " ضارب زيد وتارة إلي فاعلها "حسن الوجه" <sup>٤٨</sup> .

<sup>٤٥</sup> / حاتم الطائي / ديوانه ص ٢١٢ / لسان العرب لأبن منظور / "وحد" أما ويّ: منادي مرخم "ماوية" وهي زوجة حاتم. أجرث: أمنته مما يخاف

<sup>٤٦</sup> / ديوان الفرزدق ج ، ص ١٥٥ / البديع ج ٢/ ص ٢٨٦

<sup>٤٧</sup> / الكامل / المبرد/ ٨٧٦-٨٢٨

<sup>٤٨</sup> /المفصل للزمخشري /ص ١١٩

### أقسام الإضافة المعنوية

الإضافة المعنوية تنقسم إلي قسمين :

أحدهما : لأزم للإضافة ، وهو ضربين ظرف نحو : فوق "تحت" وغير ظرف نحو "غير" ومثلاً ونسبة و"بعض".

الثاني غير لازم : نحو : ثوب ودار ، و غلام ، وغير ذلك مما يضاف في حال دون حال المضاف يكتسي من المضاف إليه كثيراً من أحكامه ، من غير أن يفارقه ، كالتعريف نحو : غلام زيد والتخصيص ، أما الأعلام فعندما تضاف بعد تكثيرها ، فحينئذ تتعرف بإضافتها إلي معرفة ، نحو: زيد كم ، وكالتأنيث كقوله تعالى:

( يلتقطه بعض السيارة ) [يوسف ١٠] حيث جاءت بالتاء لإضافة بعض " إلي مؤنث .

قد أضيف الشيء إلي غيره ؛ بأدنى ملامسة بينهما كقولك: خذ ظرفك ، ومنه قول الشاعر :

إذا كوكب الخرقاء لاح بسحره \*\*\* سهيلٌ إذا عن غزلها في الغرائرُ

فأضاف كوكبُ إليها ؛ لجدها في عملها إذا طلع سهيل<sup>٤٩</sup> .

كما أن الإضافة من خواص الأسماء ، ومع ذلك فقد أضافوا أسماء الزمان و المكان إلي الجُمْل من الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر ، ومنه قوله تعالى : ( هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم ) [المائدة ١١٩] فهذا إضافة اسم الزمان "يوم" إلي الفعل ينفع<sup>٥٠</sup> .

وقد اتسعوا حتى أضافوا "آية" لقرب معناها من الوقت ، كما في قول الشاعر :

بآية يَقدِّمُونَ الخَلِيلُ شُعثاً \*\*\* كأنَّ على سناكبها مُداما

فقد أضافوا "آية" علي الفعل يقدمون وهنا أضيفت لقرب معناها من الوقت<sup>٥١</sup> .

وقد فصلوا بين المضاف والمضاف إليه بظرف وحرف الجر ، كما في البيت الذي يقول :

لما رأَت ساتيد ما استعبرت \*\*\* لله دَرُ اليوم مَنَ لامها<sup>٥٢</sup>

<sup>٤٩</sup> / البيهقي ج/٢ ص ٢٩٩

<sup>٥٠</sup> / الأصول لابن السراج ج/٢ ص ١١

<sup>٥١</sup> / خزائن الأدب ج/٣ ص ١٨

<sup>٥٢</sup> / ديوان عمرو بن قميئة / ص ١٨٢ / البيهقي ج /٢ ص ٣٠١

### الحذف في الإضافة:

يمكن أن يُحذف المضاف مرة ، والمضاف إليه أخرى ويحذفها معا ، وذلك إذا أُمن اللبس .

### حذف المضاف:

حُذف المضاف وأُقيم المضاف إليه مقامه وأُعرِب بإعرابه وذلك كما في قوله تعالى : ( وأسأل القرية ) [يوسف ٨٢]. فقد حذفوا المضاف والتقدير أسأل أهل القرية .

وقد أعطوا حكمة في غير الإعراب كالتذكير والتأنيث كما في قوله تعالى : (وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون) [الأعراف ٤]. فقد حذف المضاف وأنت أي في قوله : فجاءها والتقدير فجاءها أهلها ، والتأنيث نسبة إلي تأنيث اللفظ وهو القرية .

وقد حذفوا المضاف وابقوا المضاف إليه على إعرابه كما في القول: "ما كُلُّ سوداء ثمرة ولا بيضاء شحمه " .

ولا يجوز الحذف مع اللبس إلا في الشعر ، كما جاء في قول ذي الرُّمة :

عشبة فرَّ الحارثيون بعدما\*\*\*\* قضى نحبه في ملتقى الحرب هوَيْرٌ<sup>٥٣</sup>

فحذف فيه المضاف وابن الذي من حقه أن جعل المخاطب بحكم على من لم يقصد المتكلم والحكم عليه فالذي قضى نحبه ومات هو ابن هو بر لا هو بر الذي أسند إليه في البيت .

كما قال ابن يعيش في هذا البيت :

"فأما ما يلبس فلا يجوز استعماله ولا يقاس عليه ، أو قلت : رأيت هذا وأنت تريد غلام هند كما تقع على الغلام وقد جاء من ذلك شيء يسير للثقة بدلالة الحال عليه واختار القائل أو معرفة المخاطب قال الشاعر :

عشبة فرَّ الحارثيون بعد ... الخ

قبيل الهو بر : هو يزيد بن هو بر كان قد قتل في المعركة فحذف المضاف لأن المخاطب مُشاهد لذلك في الحرب فلا يشكل عليه المقتول"<sup>٥٤</sup>.

حذف المضاف إليه:

قد حذفوا المضاف إليه ، وأبقوا المضاف في قولهم حينئذ، أي: حين إذ . وكما جاء في قوله تعالى : ( الله الأمر من قبل ومن بعد ) [الروم ٤]. أي قبل كل شيء وبعده

<sup>٥٣</sup> / ذو الرمة ديوانه / ج / ٢ / ص ٢٤٧ / تأويل مشكل القرآن ص ٢٠١

<sup>٥٤</sup> / البيهقي ج / ٢ / ٣٠٣



### حذف المضاف والمضاف إليه معاً:

حُذِفَ المضاف والمضاف إليه معاً كما جاء في الشعر<sup>٥٥</sup>:

وقد جَعَلْتَنِي من حَزِيمَةٍ إصْبَعاً

أي حذفوا المضاف والمضاف إليه حيث أرادوا ذا مسافةٍ إصْبَعٌ .

أحكامه: الأول: ما أضيف إلى ياء المتكلم ، لا يخلوا أن يكون صحيحاً ، أو معتلاً .

فالصحيح: يُكسرُ أبداً ، نحو ، غلامي ، ودلوي ، ويحي ، وكسائي .

والمعتل لا يخلو: أن يكون بالألف ، أو الياء ، أو الواو ، فالألف: تَبَقَى على حالها وتَضَحُّ ياءُ الإضافة ، نحو ، عصاي ، وَرَحَايَ إلا ما جاء عن نافع في قوله تعالى: ( مَحْيَايَ وَمَمَاتِي ) [الأنعام ١٦٢] الكلمة "محيائي" حيث قراها نافع بالإسكان ، أو السكون.

الثاني: نحو: وَحَرَقُ ثَوْبٍ و" مَغْرِبَةُ خَيْرٍ"<sup>٥٦</sup> " فذهبوا بهذه الأشياء بياناً وتلخيصاً ، لا تقديماً للصفة على الموصوف .

وقد حملوا على هذا أشياء ، فأضافوا المسمى إلى اسمه في نحو قولهم: لَقَيْتُهُ ذات مرّةٍ " و " ذات ليلةٍ" كما في قول الشاعر<sup>٥٧</sup>:

داع يُنَادِيهِ بِاسْمِ المَاءِ مَبْغُومٌ\*

فقد أضيف المسمى إلى اسمه .

وقد امتنعوا من إضافة الشيء إلى نفسه كالليث والأسد والحبس والمنع .<sup>٥٨</sup>

الإضافة بمعنى "من" وهي لتبيين النوع نحو: خاتم فَضَّةٍ أي من فضة . و كقولك: رأيت رئيس القوم ، فيجوز أن يكون المراد: الرئيس منهم ، وأن يكون الرئيس لهم<sup>٥٩</sup> .

<sup>٥٥</sup> /المغني / ابن هشام/ الأنصاري / ص ٦٢٤

<sup>٥٦</sup> / تاج اللغة وصحاح العربية / إسماعيل بن حماد/ مادة "غرب" .

<sup>٥٧</sup> / نو الرُمة ديوانه ص ٢٩٠ / المراد بالماء هنا حكاية صوت ماء ماء للناقاة صوت لا تفصح به و مبعوم\* اسم مفعول "بغم" لسان العرب لابن منظور .

<sup>٥٨</sup> /البيعي/ ج٢/٢٩١

<sup>٥٩</sup> / المرجع السابق/ ج٢/ ص ٢٩٤

### الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، والصلاة والسلام على نبي الهدى محمد وعلى آله وسلم

النتائج التي قد توصلت إليها:

- ١- إثراء اللغة العربية باستخدام معاني الحروف بالجمال التي تحمل هذه المعاني.
  - ٢- كشف البحث عن نيابة حروف الجر في كتب النحو.
  - ٣- هناك فائدة عظيمة من استخدام معاني الحروف يجنيها المستفيد ، إذ أنها تستخدم في ألفاظ وجمل متعددة وجديدة في مدلولاتها ، فتسهم في دعم الكاتب والشاعر والمتكلم والمتلقي حيث تزداد الزخيرة اللغوية.
- التوصيات :
- أوصي بالإبحار أكثر في مجال حروف الجر بصورة تغطي جميع حروف الجر بمعانيها واستخدامها بمدلولاتها المختلفة و الإضافة بأنواعها.

### المصادر والمراجع

١. أولاً القرآن
٢. ارتشاف الضرب/ أبو حيان النحوي/ محمد بن يوسف/ت (٧٤٥هـ) القاهرة مكتبة الخانجي ط١  
٩٩٨١م.
٣. اساس البلاغة/ جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري/ بيروت/ دار صادر / ط١، ١٩٩٢ ام
٤. الأصول في النحو /أبو بكر محمد بن السري بن سهل المعروف بابن السراج /تحقيق عبد المحسن القتلى / مؤسسة الرسالة بيروت ت٢١٦هـ.
٥. الجنى الداني في حروف المعاني/ الحسن بن قاسم المرادي / تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد بيل فاضل ، ط٢ ، بيروت الافويق الجديدة ١٩٨٣م.
٦. الاقتضاب في شرح أدب الكتاب /أبو محمد عبد الله بن السيد البطليوسي(٥٢١هـ)/ تحقيق عبد الله البستاني ط١، بيروت، المطبعة الأدبية ١٩٠١م.
٧. أمالي ابن الشجري / ابن الشجري هبة الله بن علي(٥٤٢هـ) تحقيق محمود محمد الطناحي القاهرة مكتبة الخانجي للنشر ١٩٧٩م.
٨. البديع في علم العربية/ المبارك بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري/ت ٦٠٦ / تحقيق العابد حسين / المدينة / جامعة إمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤٢١هـ
٩. البحر المحيط /أبو حيان محمد بن يوسف علي/ (٧٤٥هـ)، مصر القاهرة، مطبعة السعادة ١٣٢٨هـ.
١٠. تاج اللغة وصحاح العربية/ إسماعيل بن حماد الجوهري / تحقيق عبد الغفور عطا / ط١، ١٣٧٦هـ-١٩٨٢م.
١١. تأويل مشكل القرآن/ابن قتيبة الدنيوري عبدالله بن مسلم (ت٢٧٦هـ) ط٣، بيروت ، دار الكتب العلمية ١٩٨١م.
١٢. حروف الجر في العربية بين لمصطلح والوظيفة/ د: نور الهدى لوشي / الحياة العلمية في العراق ف في العصر السلجوقي. ٢٠٠٦م.
١٣. خزنة الأدب ولب لباب العرب/ عبد القادر البغدادي(١٣٠١-١٠٩٩٢هـ) مطبعة بولاق ط١، ١٢١٩هـ.
١٤. ديوان الأعشى/ ( ميمون بن قيس / شرح وتعليق محمد محمد حسين ) ط ، بيروت مؤسسة الرسالة (د.ت).
١٥. ديوان حاتم الطائي /تحقيق عادل سليمان جمال/ القاهرة ، مطبعة المدى ، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.
١٦. ديوان ذي الرمة / بشر أبي نصر الباهلي/ تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح ،بيروت مؤسسة الإيمان ١٤٠٣هـ-١٩٨٢م.

١٧. ديوان عمرو بن قمينة / شرح وتحقيق حسن كامل الصرفي / القاهرة جامعة الدول العربية ، معهد المخطوطات العربية ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م.
١٨. ديوان علقمة الفحل بشرح الشنتمري/ تحقيق لطفي القال، ودرية الخطيب / حلب دار الكتاب العربي، ط١، ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.
١٩. ديوان الفرزدق بشرح الصاوي / القاهرة / ١٣٥٤هـ-١٩٢٦م.
٢٠. سر صناعة الاعراب / أبو الفتح عثمان بن جني المتوفي عام(٣٩٢هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ط١ ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
٢١. شرح الأشموني على ألفية بن مالك ( علي بن محمد الأشموني ت ٩٠٠هـ) تحقيق محمد محي الدين ، القاهرة : مطبعة السعادة ، ط١، ١٣٧٥هـ.
٢٢. شرح التصريح على التوضيح في النحو/ خالد بن عبد الله الأزهرى / المصرية، ط١ بيروت، دار الكتب العلمية، ٩٠٥هـ.
٢٣. الكامل في اللغة والأدب / المبرد محمد بن يزيد ابو العباس المتوفي(٢٨٥هـ)/ تحقيق محمد الفضل إبراهيم / دار الفكر العربي، مطبعة القاهرة، ط٣ ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٢٤. للسان العرب / جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور / ط١، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر ١٤١٠هـ-١٩٨٨م.
٢٥. اللحة في شرح الملحّة / محمد بناني الصانع \ ط١ ١٤٢٢هـ
٢٦. اللمع في العربية / أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي/ تحقيق فايز فارس / دار ال الكتب الثقافية، - الكويت (د.ت) .
٢٧. المفصل / في صنعة الإعراب ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري جار الله الموفى((٥٨٣هـ) تحقيق علي أبو ملحم مكتبة الهلال، ط٣٢ ١٩٩٣م.
٢٨. المفضليات /المفضل الضبي /تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون /دار المؤمن / دمشق /بيروت ط٣ ١٩٦٤م.
٢٩. المقاصد النحوية/ شرح الشواهد الكبرى / محمود بن أحمد العيني ط١، القاهرة، مطبعة بولاق الاميرية ١٢١٩هـ.
٣٠. معاني القرآن / للأخفش/ أبو الحسن المجاشعي البصري المعروف بالأخفش الأوسط المتوفى (٢١٥) تحقيق الدكتور هدى محمود قراعة / مكتبة الخانجي/ القاهرة ط١، القاهرة ط١، ١٤١١-١٩٩٠م.
٣١. مغني اللبيب عن كتب الأعراب / جمال الدين بن هشام الأنصاري/ تحقيق مأمون المبارك ومحمد علي حمد الله / ط١، ١٩٨٥م.

٣٢. النحو العربي / إسحاق الزجاج / عبد العظيم فتحي خليل، القاهرة ط١، ٢٠٠٧م.
٣٣. مع الهوامع بشرح جمع الجوامع/ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠١م.